

التوبة | misaQlAdiawaF@

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن التوبة - 00:00:00

خلق الله الانسان للابتلاء والتلمحيص والشيطان ملازم له لغوايته واظلاله والنفس الامارة بالسوء تؤزه الى ما تهوى. من تفريط في واجب او وقوع في محظور والله سبحانه يعاقب على السيئة بسيئة اخرى - 00:00:22

وتتضاعف عقوبة السيئات بعضها البعض حتى يستحكم الهلاك والمعاصي توجب حزنا وفساد حال وما لا يعلمه العبد من ذنبه اطعاف ما يعلمه منها قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبكي بكر رضي الله عنه - 00:00:45

قل اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم. واستغفر لك لما لا اعلم رواه البخاري في اللادب المفرد وبرحمة من الله سبحانه شرع لخلقه عبادة من اجل العبادات تکفر عنهم سيناتهم - 00:01:07

وترفع درجاتهم وتستوجب رضا الله عنهم ولا يكمل عبد ولا يحصل له كمال قرب من الله الا بها ومن لم يؤد تلك العبادة كان ظالما لنفسه قال سبحانه ومن لم يتبع فاوئنك هم الظالمون - 00:01:28

سلوکها رفعة وسعادة والله سبحانه يهبهها لمن يشاء من عباده قال جل وعلا ويتبوب الله على من يشاء وهي من مقتضيات ربيبيته لا يملكها احد من البشر ولو من اقربهم اليه سبحانه - 00:01:49

قال الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم والرجوع الى الله ليس نقصا. بل هو من افضل الكمالات وهو حقيقة دين الاسلام - 00:02:10

والدين كله داخل في مسمى التوبة وهي غاية كل مؤمن وحاجة العبد اليها في نهايته وبدايتها والتوبة الصادقة افضل واحب الى الله من اعمال كثير من التطوعات وان زادت في الكثرة على التوبة - 00:02:28

قال ابن القيم رحمه الله اکثر الناس لا يعرفون قدر التوبة ولا حقيقتها ومن كرمه جل وعلا لم يجعل لهذه العبادة زمانا ولا مكان بل اداوها مقبولة في كل موطن وان - 00:02:49

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم والله سبحانه سمي نفسه التواب - 00:03:07

ليذكر العباد للاقبال عليه ويحب العائد اليه ويفرح سبحانه بتوبة التائب اعظم فرح يعرفه الناس ويريد جل وعلا فضلا منه ان يتوب على عباده. قال سبحانه والله يريد ان يتوب عليكم - 00:03:29

والملائكة تدعوا لمن تاب بالمغفرة والنجاة من النار ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم والانبياء والرسل تذللوا لله بها. لمزيد العبودية لله وكمال صلاح القلب - 00:03:52

ادم عليه السلام اكل من الشجرة فتلقي كلمات من ربها فتاب عليه وموسى عليه السلام لما رأى الجبل دكا قال سبحانه تبت اليك وانا اول المؤمنين وداود عليه السلام فتنه الله بحكم فاستغفر ربها وخر راكعا واناب - 00:04:16

ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال واليه متاب اي لله توبتي وتضرع الانبياء الى ربهم ان يتقبل منهم تلك العبادة وقال الخليل واسماعيل عليهم السلام وتب علينا انك انت التواب الرحيم - 00:04:42

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو في المجلس الواحد مائة مرة رب اغفر لي وتب علي اني انت التواب الرحيم رواه الترمذى

والمجتمع لا يسعد الا بها فدعت الرسل اقوامهم اليها - 00:05:05

وقال هود لقومه استغفروا ربكم ثم توبوا اليه وقال صالح عليه السلام هو انشاكم من الارض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا اليه وقال شعيب عليه السلام واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه - 00:05:25

وقال الله لهذه الامة وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه وانزل الله اية مدنية خاطب بها اهل الايمان وخيار الخلق ان يتوبوا مع ايمانهم وصبرهم وهجرتهم وجهادهم اذ لا فلاج الا بها. فقال وتوبوا الى الله جمعيا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون - 00:05:49

بالتوبة تننزل ارزاق من السماء قال سبحانه استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا وتنمنح قوة في البدن. قال جل وعلا ويزدكم قوة الى قوتكم وبها يسعد الانسان في الدنيا وينجح فيها مداعا حسنا - 00:06:20

وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم مداعا حسنا الى اجل مسمى ويؤتي كل ذي فضل فضله وخير ايام العبد في دهره وافظلها يوم يتوب فيه الى الله قال النبي صلى الله عليه وسلم لکعب بن مالك رضي الله عنه - 00:06:47

ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك متفق عليه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يفرح بتوبة التائب لما تاب الله على کعب استنار وجه النبي صلى الله عليه وسلم كان وجهه قطعة قمر - 00:07:12

وكان الصحابة رضي الله عنهم يهني بعضهم بعضا بها قال کعب رضي الله عنه لما انزل الله توبتي تلقاني الناس فوجا فوجا يهنوئوني بالتوبة. ويقولون لتهنؤك توبة الله عليك واعطى من بشره بها ثوابين سرورا بها - 00:07:35

وكانوا يتصدقون فرحا بالتوبة قال کعب رضي الله عنه يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من ما لي صدقة الى الله ورسوله رواه البخاري التوبة تحط وزر اعظم ذنب عند الله - 00:08:01

قال سبحانه قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وقال للمنافقين فان يتوبوا يك خيرا لهم وقال للمسرفيں في العصيان قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله - 00:08:21

ان الله يغفر الذنوب جميعا والله لا يعذب مستغفرا تائبا قال جل وعلا وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ولا تبقي التوبة للذنب اثرا بل تبدل السينات حسنات والسخط رضا - 00:08:44

وقد يكون حال المرء بعد التوبة خيرا منه قبلها ادم عليه السلام تاب الى الله فاجتباه وهداه وداود عليه السلام تاب فغفر الله له وقربه اليه قال سبحانه فغفرنا له ذلك وان له عندنا لزلفى وحسن مآب - 00:09:06

وكان خروج يونس من بطن الحوت وتوبته اعظم درجة منه قبل ذلك قال جل شأنه فاجتباه ربه فجعله من الصالحين وکعب بن مالك رضي الله عنه بقي ذكره خالدا يتلى في المحاريب دهورا بتوبته - 00:09:32

ففظهله سبحانه عظيم ورحمته وسعت كل شيء. من اقبل اليه تائبا فرح به واواه تاب اليه افراد فقبل توبتهم ورفع ذكرهم الفاروق عمر رضي الله عنه كان يعبد صنمما فا قبل الى الله فكان من المبشرین بالجنة - 00:09:55

ورجل قتل مائة نفس فتاب فقبل على التواب الرحيم وتعلق بحبل رجاء الكريم شباب الرؤوف الودود مفتوح منذ ان خلق السماوات والارض وهو مناخ الامال ومحط الاوزار - 00:10:19

وتوبة هذه الامة ايسر الامم توبة كان من شرط توبه قوم موسى من عبادة العجل قتل انفسهم تكفيرا لخطيئتهم قال عز وجل واد قال موسى لقومه يا قومي انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل - 00:10:42

فتوبوا الى بارئكم فاقتلونا انفسكم وهذه الامة خطأها ونسبيانها مغفور وتوبتها ترك ذنب وندم وعزم قال عليه الصلاة والسلام ما من مسلم يذنب ذنبا فيتوظأ ويحسن الوضوء ثم يصلی رکعتين ويستغفر - 00:11:05

الله الا غفر له رواه الترمذی وجاء ماعز بن مالک رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد زنا وقال يا رسول الله طهري. فقال ويحك ارجع فاستغفر الله وتب اليه - 00:11:29

رواه مسلم وكل تائب يجد في توبته حزن فراق المعصية والسرور والفرح عقب التوبة على قدر هذا الحزن فكلما كان اقوى واشد كانت الفرحة بعد التوبة اكمل فبداية الحزن على فراق الذنب - 00:11:48

دليل على حياة القلب وتهيؤه لفارق المعصية ومن عالمة قبول العبد كراهة العبد المعصية وان يزال خانها من خطئته لا يؤمن مكر الله منها طرفة عين ومن تمام التوبة عمل صالح بعدها - 00:12:10

قال سبحانه ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا وترك الذنب ايسر من طلب التوبة ودواء الذنوب الاستغفار والتوبة وما

ابهى سرور الطاعة بعد ظلم المعصية وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:12:33

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:00